

هل جهنم هي حقيقة

السؤال الاول : ماهي جهنم؟ وكيف ذكرت في الكتاب المقدس؟

جهنم هي ماينتظر غير المؤمنين والتي اعدت بالاصل لأبليس وأعوانه ولم تكن معدة للبشر لكن الانسان باختياره يذهب اما لجهنم أو الى الفردوس , وقد ورد ذكر جهنم بالفاظ كثيرة في اكثر من اثنين وعشرين لفظا وهنا نورد ثلاثة منها فقط:

1 - الجحيم : وهو اسم من اسماء جهنم ويعني في اللغة نار شديدة التأجج , ومكان عذاب لايحتمل , وهو عكس نعيم (فرقع عينيه في الجحيم وهو في العذاب , ورأى ابراهيم من بعيد ولعازر في حضنه) لوقا 16 : 23 (أنت بطرس , وعلى هذه الصخرة أبني كنيسةتي وابواب الجحيم لن تقوى عليها) متى 16 : 18

2 - جهنم النار , ونار جهنم : لفظ جهنم لفظ مرعب لما يحمله من معاني العذاب المرعب الذي ينتظر غير المؤمنين (47 وان اعثرتك عينك فاقلعها , خير لك ان تدخل ملكوت الله اعور من ان تكون لك عينان وتطرح في جهنم النار . 48 حيث دودهم لايموت والنار لاتطفأ) مرقس 9 : 47 , 48 (واما انا فاقول لكم : كل من يغضب على أخيه باطلا يكون مستوجب الحكم , ومن قال لأخيه : رقا , يكون مستوجب المجمع ومن قال : يا احمق , يكون مستوجب نار جهنم) متى 5 : 22.

3 - الهلاك : يأتي معنى الهلاك عكس معنى النجاة فكّل الاشياء المهلكة للإنسان سوف تكون موجودة في هذا المكان المرعب , (8 في نار لهيب , معطيا نقمة للذي لايعرفون الله , والذين لايطيعون انجيل ربنا يسوع المسيح , الذين سيعاقبون بهلاك أبدي من وجه الرب ومن مجد قوته) 2تسالونيكي1 : 8 , 9 (13 ادخلوا من الباب الضيق , لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك وكثيرون هم الذين يدخلون منه) متى 7 : 13 .

السؤال الثاني : هل جهنم بعد الموت مباشرة ؟

يذهب الانسان غير المؤمن الى جهنم بعد الموت مباشرة ويبقى معدباً فيها الى يوم الدينونة حيث الحساب والموت الثاني (31 فلما فرغ من التكلم بكلّ هذا الكلام , انشقت الارض التي تحتهم , 32 وفتحت الارض فاها وابتلعتهم وبيوتهم وكل من كان لقورح مع كلّ الاموال 33 فزلوا هم وكل من كان لهم أحياء الى الهاوية , وانطبقت عليهم الارض , فبادوا من بين الجماعة , 34 وكلّ اسرائيل الذين حولهم هربوا من صوتهم لانهم قالوا : (لعلّ الارض تبتلعنا)) عدد 16 : 31-35 نلاحظ أنّ الارض انفتحت وابتلعتهم في الحال وفي قصة لعازر والغني المذكورة في انجيل لوقا انّ الغني ذهب الى جهنم مباشرة وفتح عينيه فيها (فرقع عينيه في الجحيم وهو في العذاب , ورأى ابراهيم من بعيد ولعازر في حضنه) لوقا 16 : 23 (فيمضي هؤلاء الى عذاب أبدي والابرار الى حياة أبدية) متى 25 : 46 فيمضي تشير الى الحاضر والمستقبل دلالة على أن العذاب مباشرة ومستمر

السؤال الثالث : هل يوجد عذاب في جهنم ؟

نعم يوجد عذاب في جهنم للإنسان غير المؤمن وهذا العذاب لايريد الله للإنسان حيث لم يذكر الكتاب المقدس اطلاقاً بان الله يريد عذاب الاشرار , كما انه لايدخل له في قاتنهم في جهنم العذاب , لكن الاشرار انفصلوا باختيارهم عن الله وعن نعمته المخلصة .

وما جاء في قصة لعازر والغني خبير دليل على وجود عذاب في جهنم (19 كان انسان غني وكان يلبس الارجوان والبز وهو يتنعم كل يوم مترفها 20 وكان مسكين اسمه لعازر , الذي طرح عند باب مضروريا بالقروح , 21 ويشتهي ان يشبع من الفتات الساقط من مائدة الغني , بل كانت الكلاب تأتي وتلحس قروحه , 22 فمات المسكين وحملته الملائكة الى حضن ابراهيم ومات الغني ايضا ودفن 23 فرقع عينيه في الجحيم وهو في العذاب , ورأى ابراهيم من بعيد ولعازر في حضنه) لوقا 16 : 19-23 وهذه القصة حقيقية لان اسم لعازر ذكر فيها , هذه الايات تعطينا فكرة واضحة عن العذاب الابدي فالهالك يكون في حال انفصال عن مكان السعادة بهايوة سحيقة لايمكن اجتيازها , ويكون في حالة كاملة من يقضة الضمير وحضور الذاكرة , ويكون ملما بالخالص الذي اضاعه الامر الذي يضاعف ندمه وبالتالي عذابه , ومن المستحيل على النفس المعذبة ان تغادر المكان لكي تصعد الى الاعلى .

ونلاحظ في هذه الايات عدة امور :

1 - ان الاشرار يذهبون الى العذاب مباشرة لوقا 16 : 23 , 24

2 - انهم يبقون في كامل وعيهم لوقا 16 : 23 , 24

3 - تبقى لهم ذاكرة لوقا 16 : 25-27

4 - لا يستطيع احد ان يخفف عنهم العذاب لوقا 16 : 26

5 - انهم مسؤولون عن عدم سماعهم تحذير الكتاب المقدس لوقا 16 : 27-31

وفي ايات اخرى يذكر الكتاب المقدس انهم يعدّون ليلا ونهارا وان هناك دخان صاعد من جهنم (10 فهو ايضا سيشرب من خمر غضب الله , المصوب صرفا في كاس غضبه , ويعدّ بنار وكبريت امام الملائكة القديسين وامام الخروف 11 ويصعد دخان عذابهم الى ابد الابدين ولا تكون راحة نهارا وليلا للذين يسجدون للوحش ولصورته ولكل من يقبل سمة اسمه) رؤيا 14 : 10, 11

السؤال الرابع : هل وصف الكتاب المقدس جهنم ؟ واين ؟

نجد اوصاف كثيرة لجهنم نراها في الاسماء التي سميت بها جهنم فهي (كومة النار , اللهب , دود لايموت , العار والازدراء الابدوي النار التي لاتطفأ , النار الابدوي , جهنم النار , اتون النار , مكان البكاء وصرير الاسنان , الظلمة الخارجية , العذاب واللهب وغيرها من الاسماء .

فجهنم مكان رهيب فلقد كان الغني في قصة لعازر والغني لوقا 16 : 23-31 في جهنم في حالة من العذاب ولم يكن هناك من يستطيع ان يخفف الامه , ولا حتى باعطائه قطرة ماء , والامر الاكثر رعبا ان الغني ما زال هناك الى اليوم فهو في جهنم ينتظر الدينونة يوم يطرح في مكان يسمى (بحيرة النار) هناك سيكون الى الابد مع كل من رفض ان يطيع رسالة الانبياء المختصة بالخبر السار عن يسوع المسيح (وابليس الذي كان يضلهم طرح في بحيرة النار والكبريت حيث الوحش والنبي الكذاب .وسيعدّون نهارا وليلا الى ابد الابدين) رؤيا 20 : 10 .

السؤال الخامس : هل وجود جهنم يتناقض مع المحبة الالهية ام انه يرتبط بالعدالة الالهية ؟

ان الله لا يريد هلاك الناس وقد اعدّ العدة لخلّص الانسان بموت ابنه على صليب الجلجثة (رومية 5 : 6 , 8) فاذا رفض الناس المخلّص يذهبون الى جهنم بمحض اختيارهم . ان الله اله محبة (ومن لا يحب لم يعرف الله , لان الله محبة) 1 يوحنا 4 : 8 ولكنه ايضا قدوس (لانه مكتوب : كونوا قديسين لاني انا قدوس) 1 بطرس 1 : 16 وينبغي ان يعاقب على الخطية .

فالله اعطى حق الاختيار للانسان لكي يختار طريقه اما الى الهلاك او الى الحياة الابدية هل يدخل من الباب الضيق الذي يؤدي الى الحياة او من الباب الواسع الذي يؤدي الى الهلاك (ادخلوا من الباب الضيق لانه واسع ورحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك , وكثيرون هم الذي يدخلون منه , ما اضيق الباب واكرب الطريق الذي يؤدي الى الحياة وقليلون هم الذين يجدونه) متى 7 : 13 فعلى الانسان ان يختار الطريق الصحيح مثل ما فعل اللص المصلوب مع الرب يسوع الذي اختار ان يكون مع الرب يسوع الذي اخذه الى الفردوس على عكس اللص الاخر الذي اختار الجحيم , فمصير الانسان مرتبط باختياره .

السؤال السادس : ماذا نفعل لكي نخلص من جهنم ؟

الخلاص مرتبط بالايمان , والايمان مرتبط باسم يسوع المسيح وعدم الايمان يؤدي بالانسان الى جهنم , ولا يوجد خلاص الا باسم واحد هو اسم يسوع المسيح (وليس باحد غيره الخلاص . لان ليس اسم اخر تحت السماء , قد اعطي بين الناس , به ينبغي ان نخلص) اعمال 4 : 12 و جهنم مكان رهيب مرعب يجب ان نبتعد عنه لان فترة حياة الانسان على الارض هي الزمن المحدد للايمان والتوبة فبعد الموت ينتهي كل شيء ولا توجد فرصة للتوبة فالغني في قصة لعازر والغني لوقا 16 : 23-31 من كثر العذاب وهوله في المكان الذي ذهب له مباشرة كان نادما وكان يريد ان يرسل رسالة الى اخوته ان لا ياتون الى هذا المكان المرعب ولكن لا رسالة له تصل ولا احد يستطيع ان يخرج من ذلك المكان (لان لي خمسة اخوة , حتى يشهد لهم لكيلا ياتوا هم ايضا الى موضع العذاب هذا) لوقا 16 : 28 اذن لنعمل بتحذيرات الكتاب المقدس لانه اكبر خطية عدم الايمان بالمكتوب .

لنسارع الى التوبة والايمان بالرب يسوع الذي باسمه غفران الخطايا ونكون خليفة جديدة بالمسيح (فقال لهم بطرس : تبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا , فتقبلوا عطية الروح القدس) اعمال 2 : 38 . ليكن اختيارنا حكيما مثلما اختار اللص المصلوب مع الرب يسوع بعد ماسمع كلمات الرب يسوع على الصليب (فقال يسوع : يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون) لوقا 23 : 34 فهذه الكلمات كانت ذات دوي قوي هزّ كيان اللص وجعله يحسن الاختيار (42 ثم قال ليسوع : انكرني يارب متى جئت في ملكوتك , 43 فقال له يسوع : الحق اقول لك : انك اليوم معي في الفردوس) لوقا 23 : 42 , 43 , فبالله اعطانا طريقين ونحن الذي يختار طريقه واين يكون مصيره (19 اشهد عليكم اليوم السماء والارض , قد جعلت قدامك الحياة والموت .

البركة واللعنة فاختر الحياة لكي تحيا انت ونسلك (تثنية 30 : 19 فالذي يسمع كلام الرب ويؤمن به فله الحياة الابدية ولا ياتي الى دينونة (24 الحقّ الحقّ اقول لكم : ان من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ولا ياتي الى دينونة , بل انتقل من الموت الى الحياة 25 الحقّ الحقّ اقول لكم : انه تاتي ساعة وهي الان حين يسمع الاموات صوت ابن الله والسامعون يحيون).

Mail : aa200714@outlook.sa

Tel : 004915147549304 Viber / WhatsApp